

تساقط الشعر لدى النساء



﴿كُلَّمَا وَاجَهَنَ الْمُشَكَّلَةَ مُبْكِرًاً كَانَ الْعَلاجُ فَعَالًا﴾

أصبح تساقط الشعر من المشاكل الشائعة وسط النساء باختلاف أعمارهن^١، حيث تشكل نسبته لدى النساء اللاتي تقل أعمارهن^٢ عن 30 عاماً^٣، ونسبة 60 في عمر فوق السبعين؛ ولا تعتبر مشكلة جمالية فقط، ولكنها أيضاً ترتبط بالصحة، وتعاني الكثيرات في صحتها، ويقمن بتصفيف شعرهن^٤ بطرق مختلفة من وقت لآخر لإخفاء المشاكل التي لحقت به.

تنصح د. ماري ميركيوريو أستاذ طب الأمراض الجلدية بجامعة روشنستير في نيويورك قائلة: "﴿كُلَّمَا وَاجَهَتِ الْمَرْأَةُ الْمُشَكَّلَةَ مُبْكِرًاً وَبِحَثْتِ عَنِ الْعَلاجِ النَّاسُ كَانَ الْعَلاجُ فَعَالًا﴾". تحتوي فروة الرأس تقريباً على 100.000 شعرة، حيث يخرج من كل^٥ بصيلة شعرة واحدة تنمو بمعدل بوصة واحدة شهرياً^٦، وبعد مرور عامين إلى 6 أعوام ترتاح الشعرة قليلاً لتسقط بعدها وتحل مكانها شعرة جديدة أخرى وهكذا تكون دورة الشعر؛ وفي الوقت الذي يكون فيه 85% من الشعر في حالة نمو تكون بقيته في حالة الراحة التي تسبق السقوط والتجدد.

أنواع تساقط الشعر:

نمط فقدان الشعر والذي عادةً ما يكون عنصراً وراثياً قوياً يمكن أن تكون موروثة من الأُم أو الأب. كما يشار إليه بالثعلبة الذكرية، وهذا النوع من فقدان الشعر يمكن أن يبدأ في وقت مبكر من أو أخر سنوات المراهقة، وكلما أصيب به الشخص مبكراً كان فقدان الشعر أسرع؛ ومعظم النساء اللاتي يعانين من نمط فقدان الشعر لا يظهر عليهن^٧ تراجع الشعر أو البقع الصلعاء أعلى فروة الرأس كما هو شائع في الرجال يكون في شكل ترقق مرئي في وسط الفروة وتقل كثافة الشعر بسبب قصر دورة النمو، حيث يبقى الشعر على الرأس لفترة زمنية أقصر؛ أما بالنسبة للشعرات الناعمة - التي تشبه شعر الساعد - فإن^٨ها لا تتحقق طولها المعتاد من النمو. الثعلبة وهي ردة فعل خاطئة يقوم بها جهاز المناعة حيث يهاجم جذور بصيلات الشعر ويسبب بقعاً صلعاً بالفروة، وربما تتطور فجأة؛ وتنتهي المشكلة من تلقاء نفسها لدى 70% من المرضى في غضون عامين مع أو بدون علاج.

الصلع الناتج عن جذب الشعر لفترات طويلة وهو تصفييف الشعر بطريقة شد الشعر بقوة مثل تصفييف ذيل الحصان، والجدايل، وربط الشعر بالحلقات البلاستيكية؛ مما ينتج عنه تلف بصيلة الشعر، وعند الانتباه مبكراً إلى الحالة والتوقف عن ذلك ينمو الشعر مجدداً.

العلاج:

توجد بعض العقاقير الموضعية وكذلك يفيد استخدام الرغوة العلاجية لمرة واحدة يومياً ويساعد على نمو الشعر مجدداً وثبت نجاحه لدى 81% من النساء اللاتي استخدمنه؛ ويقوم الطبيب أحياناً بفتح معدلات الفيريتيين (البروتين الذي يدل على كمية الحديد المخزن بالجسم)، وتشير دراسة جديدة إلى أنَّ تلك المعدلات تكون منخفضة في النساء اللاتي يعانين من فقدان الشعر وربما تساعد مكممات الحديد في زيادة نسبتها؛ ومن العلاجات الجديدة مشط ليزر يعمل على العلاج بالضوء الأحمر، حيث يقوم الجهاز بزيادة الدورة الدموية والمسيرة البيولوجية التي تكوّن الشعر وتحسن الشعر لدى المستخدمين لهذا الجهاز بعضهم بعد 8 أسابيع والبعض الآخر بعد 16 أسبوعاً. تنتج حالة فقدان الشعر في بعض الحالات عن خلل هرموني مثل هرمونات الذكورة الزائدة المعروفة باسم "الأندروجين"، وما يدل على ذلك إذا كان نمط فقدان الشعر لدى المرأة يشبه نمط فقدان الشعر لدى الرجال، ويمكن علاج هذه الحالة مع الأدوية والوصفات الطبية مثل منشطات الهرمونات أو أقراص منع الحمل.

وأثبتت ذلك إحدى الدراسات التي وجدت أنَّ 62% من النساء اللاتي يتناولن حبوب منع الحمل التي تحتوي أيضاً على البروجستين دروسبيرينون الاصطناعية أزْهُم تحسنوا. لذلك قد يكون فعّالاً لفقدان الشعر لدى الإناث الناتج عن زيادة الأندروجين، وبما أنَّ الدراسات محدودة لا يمكن استخدام هذه الوسيلة لعلاج الذكور فلا ينبغي أن تستخدمها المرأة الحامل أو التي تخطط للحمل. ومن الوسائل العلاجية الأخرى لهذه الحالة هي زرع الشعر، حيث يتم زرع بصيلات الشعر الصغيرة المأخوذة من منطقة واحدة من فروة الرأس إلى المناطق المتضررة، ويمكن أن تكون فعّالة جدّاً وتكون نتائجها دائمة وذات مظهر طبيعي.

في حالة إن كان تساقط الشعر غير ناتج عن مشكلة هيكلية فلا ضرورة من تغيير نمط تصفييف الشعر بالطريقة التي اعتادت عليها المرأة لأنَّ ذلك غير مرتبط بتلك الحالة من التساقط؛ ويمكن غسل الشعر بالشامبو المضاد للقشرة والذي يحتوي على مضادات البكتيريا والفطريات.

هل يمكن أن يشير تساقط الشعر إلى وجود مشاكل صحّية أخرى؟

يشير أحياناً تساقط الشعر إلى حالة مرضية تسمى "فرط الأندروجينية"، وهي فرط ارتفاع معدلات هرمون الأندروجين الذكري لدى المرأة، و يؤثر ارتفاع هذا الهرمون في خلل بوظائف المبيض و تعرف أيضاً بـ"تكيس المبيض المتعدد"؛ ويكون مصحوباً بمؤشرات أخرى غير تساقط الشعر منها البدانة، والبثور على الوجه، واضطراب موعد الدورة الشهرية؛ وهو أحد أسباب العقم لدى النساء. تعاني كثير من النساء من هذه الفئة من متلازمة الأيض وهي خمس مشاكل صحّية تترافق مع بعضها منها كبر حجم البطن، وارتفاع ضغط الدم وللذين ربما يؤديان إلى الإصابة بمرض السكري والأزمات القلبية والسكريات الدماغية.►